من الجوهر والاضعف يمتنع ان يكون علة للاقوى وبانه لو كان
موثرا في الفلك لاحتاج ذلك العرض في تاثيره الى المحل فمحله ان كان
فلكا او نفسا لزم منه ما لزم من كون المؤثر فلكا او نفسا وان كان
عقلا لزم منه المط لافتقار كل واحد من الافلاك الى عرض
قايم بعقل على حدة لامتناع قيام الاعراض المتعددة في الحقيقة
بعقل واحد لاستلزامه تركب العقل فتعدد العقول بحسب تعدد
الافلاك وهو المط فتامل هدايه لما كانت مظنة ان يعارض
الدليل القايم على ان الحاوي لا يكون علة للمحوي بانه يقال الحاوي
للكل مثلا اي الفلك الاعلى وسبب المحوي اي العقل الثاني
معا لكونهما معلول علة واحدة هي العقل الاول كما سيأتي والعقل
الثاني متقدم بالعلية على المحوي فيلزم تقدم الحاوي على المحوي
بالعلية لان ما مع المتقدم متقدم اجاب بان الحاوي وسبب المحوي
وهو العقل الثاني معا مع ان السبب متقدم على المحوي ولكن الحاوي
ليس بمتقدم على المحوي لان السبب متقدم بالعلية وما مع المتقدم
بالعلية لا يجب ان يكون متقدما بالعلية بل يجب ان لا يكون متقدما

متقدما والا لزم اجتماع العلتين مستقلتين على معلول واحد شخصي فكان
محتاجا الى كل واحد منهما بالعلية ومستغنيا عن كل منهما بالنظر الى
الآخر هف هدايه لما سبق الى بعض الاوهام ان الخلاء ممكن
لان كلا من الحاوي والمحوي ممكن لذاته فجاز عدمهما وهو مستلزم
لامكان الخلاء اجاب بان الحاوي والمحوي كل منهما ممكن لذاته
ولكن ذلك لا يقتضي الخلاء لان الخلاء لا يلزم من ذلك اذ الجرم
الذي هو في جوفهما يكون هو المحدد للجهات على تقدير انتفائهما فحال
ما وراء ذلك الجرم على تقدير انتفائهما كحال ما وراء محدد الجهات
وكما ان ما وراء المحدد ليس بخلاء ولا ملاء اذ لا امكان هناك فكذا
حال ما وراء الجرم المذكور على ذلك التقدير فلا يلزم من انتفائهما
الخلاء وانما يلزم الخلاء من اجتماع وجود الحاوي وعدم المحوي
وذلك غير ممكن لان الحاوي وسبب المحوي متلازمان ○

فصل في ازلية العقول وابديتها الازلي ما وجد
في الازل وهو الزمان الغير المتناهي من جانب الماضي والابدي
ما وجد في الابد وهو الزمان الغير المتناهي من جانب المستقبل

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام
الرقم الخاص
تاريخ الورود

Copyright © King Saud University